رابط المادة على منصة باحث

1 شرح الآيات والأحاديث والأدعية المشتهرة في رمضان الشيخ د عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم اليوم العلمي الاول ضمن دورة العلوم الرمضانية والتي القيت بجامع الامير سلطان ابن فهد بحي قرطبة بمدينة الرياض. والذي نظمتها - 00:00:00

جمعية الدعوة والارشاد بحي الروضة ومع شرح الايات والاحاديث والادعية المشتهرة في رمضان. القاها فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحكيم ابن محمد العجلان في يوم الاحد الموافق للسابع عشر من شهر شعبان لعام الف واربعمئة - 00:00:20

واربعين من الهجرة النبوية. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:45

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فاسألوا الله جل وعلا ان يبارك لنا ولكم في العلم والعمل. وان يوفقنا للهدى والتقى وان يملأ قلوبنا ايمانا وايامنا اعمالا وطاعة - 00:01:04

وان يجعلنا من اهل مرضاته وان يبلغنا سبل طاعته. وان يجنبنا معاصيه. نحمد الله على ما من وتفضل. ونحمد الله جل وعلا على ما رفع من البلاء ودفع من الجائحة - 00:01:22

ونسأل الله جل وعلا ان يتم علينا وعليكم نعمه الظاهرة والباطنة. وان يهل علينا الخير وان يبارك لنا في مواسم الطاعة. وان يجعلها عونا لنا على طاعته وبلغة لنا في مرضاته. وان يجعلها لها اثقل ما تكون في ميزان حسناتنا - 00:01:40

وعلو درجاتنا وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ايها الطلاب نحمد الله اليكم ام جمعنا ما بعد طول فرقة فكانت الدروس المنتظمة قبل هذه الجائحة نفرح بحصولها ونلتقي بوجوه تشوفت الى العلم وتطلعت اليه وبذلت فيه وانفقت في ذلك اوقات - 00:02:02

وهجرت راحتها وربما سافرت وابعدت عن احبتها واهلها وهم في ذلك على سنة محفوظة وطريقة مسلوكة سلكها الصحابة والتابعون ولم يزل عليها اهل الفضل على هذا الطريق سائرون يرجون رحمة الله جل وعلا ويطلبون فضله. ولما كانت سنة اهل العلم - 00:02:34

في مواسم الخير ان يستعدوا لها. واعظم ما استعد له العبد بان يملأ قلبه ايمانا وحكمة وعلما وسنة يهتدي بها في هذا في هذه العبادة. ويتزود بها في هذه الطاعة. لتكون على سنن - 00:03:08

وطريقة النبي المجتبى. فهذا عنوان الخير وتمام الفلاح. ولما كان الاستعداد له ابواب كثيرة من تلمس للاحكام ودراسة لدقائق المسائل ولما كان ذلك حاصل في هذه المجالس مع بعض اهل الفضل المشايخ رأينا ان تكون لفتتنا في هذا - 00:03:28

مجلس منصبة ومتوجهة الى امور قد يتكرر ورودها على المرء وعلى المسلم وعلى المكلف وهي عظيمة في معانيها بالغة الاثر فيما يترتب عليها وربما ند عنها الذكر هند وفاة على العبد فيها الفهم. فاردنا ان يكون لنا على مثل هذه المعاني وقفات نستجلي بها المعنى - 00:03:55

بها المراد ونشير بعض الاشارات التي تكون عونا للمرء وزيادة له في الخير وتماما له في الفهم وان يكون على اصل صحيح فكان اجتهادنا واجتهاد الزملاء معنا في جمع بعض ما يحتاج اليه الطالب والمكلف الصائم - 00:04:26

في وقت الصيام او ما يتعلق به من العبادات فاجتمع في ذلك بعض السور والايات والادعية والاذكار فسنأتي عليها على شيء من الاشارة ربما اطلنا في مسألة او توقفنا عند اية او استجلبنا بعض الحديث عند معنى - 00:04:49

من معاني ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما يرى فيه الفائدة وآآ يكتفى فيه بالاهمية. فنستعين باذن الله جل وعلا. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:15

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين الايات والسور اولها سورة الفاتحة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:05:35

نعم هذه اول ما سنقف عنده وهي سورة الفاتحة فاتحة الكتاب وفاتحة الصلاة. ولما كان تكررها على المرء لا حد له في كل يوم وليلة وكل صلاة وركعة. ولم يكن حال كثير من الناس - 00:06:02

ان يقف معها بحسب الحاجة اليها ولا ان يتدبر معناها مع كثرة تكرارها. ولا ان يعلم حقيقتها مع عظم ما جاء من الاجر والثواب المعلق فيها. فلقد جاء عن النبي صلى الله عليه - 00:06:24

وسلم. كما روى مسلم في صحيحه ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع نقيظا في السماء. فقال جبريل يا محمد انه قد فتح باب لم يفتح قبل اليوم قط - 00:06:44

وانك قد اوتيت نورين لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ينور للمؤمن في قلبه ونور له في عبادته وما يأتيه من اموره وهي شفاء له وسلامة وذهاب للظلمة وانتهاء للحزن وفوات لكل غم وهم - 00:07:02

واحراق لكل ضيق وفكرة ووسوسة ترد على العبد بهذا النور الذي جعله الله جل وعلا لهذه السورة العظيمة هي فاتحة الكتاب وهي فاتحة الصلاة التي لا تصح الصلاة الا بها كما في حديث عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن - 00:07:29

لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وهي كذلك اعظم ما نزل من كتاب الله جل وعلا ولذلك جاء في الحديث عند ما لك وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل في التوراة - 00:07:54

ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها وهي مشتملة كما يقول اهل العلم على معاني الكتاب كله. ولذلك يقول بعض العلماء ان فاتحة الكتاب هي بمثابة الاستهلال والتوطئة في كتاب الله جل - 00:08:13

وعلا القرآن الكريم. وهي مشتملة في ابتدائها على اعظم ما يكلف به العبد. ويؤمن به المرء وهو توحيد الله جل وعلا. يقول الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله اشتملت فاتحة الكتاب - 00:08:37

على انواع التوحيد الثلاثة ليكون اول ما يقر في سمعك وتقرأ في كتاب ربك هو توحيد الله جل وعلا والايمان به. او كما جاء عنه رحمه الله تعالى. وفضائل هذه السورة - 00:08:57

كثيرة جدا. ولذلك جاء في حديث مسلم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين. فاول ما جاء في هذه السورة انها انه سمى - 00:09:17

صلاة فكانها مشتملة على الصلاة كلها. فاذا قرأ العبد الحمدلله رب العالمين قال الله تعالى على حمدني عبدي فاذا قرأ العبد الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي. فاذا قرأ العبد ما - 00:09:43

يوم الدين قال الله جل وعلا مجدني عبدي. فاذا قرأ اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فاذا قرأ العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين - 00:10:05

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله تعالى هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فتأمل كم في هذه السورة من اجابة الله لعبده اذا قرأها وكيف يكون ذلك - 00:10:25

اذا تأمل معانيها وتحقق اجابة الله لعبده واستشعاره لما يقرأ وهو واقف بين يديه وتأمل من كان يقرأها وهو عنها غافل. لا يدري ما

يقول الله وما يجيب العبد. ولا ما فيها من - 00:10:45
اجر ولا ما يجاب للعبد من الدعاء ولا ما يترتب على ذلك من الفضل في الدين والدنيا ان اولئك لكثير. يعني الغافلون عن هذه السورة الذين لم يتحققوا من معانيها ولم يشعروا ما اشتملت عليه - 00:11:07
وهي شفاء للقلوب من الشبهات والشهوات وهي شفاء للابدان في الامراض آآ ما ينزل بالنفوس في عضو او في نفس او في قلب. ولذلك جاء ان من اسمائها الشافية والكافية فهي شفاء للعبد - 00:11:31
باذن الله جل وعلا اذا رقى بها نفسه او رقى بها صاحبه وفي ذلك اقاويل لاهل العلم كثيرة كما ذكر ذلك غير واحد. ومن من ذكر او ممن ذكر ذلك ابن القيم ان مأوشك ان من قرأها سبعا على - 00:11:54
عبد ان يشفى باذن الله جل وعلا. وفيه قصة لديغ القوم او سيد القوم الذي قرأ عليه احد الصحابة فشفي من لدغة لدغ بها وكان كافرا وهذا من عظيم بركة القرآن. وكثير اثره وجميل بركته - 00:12:14
ايضا جاء في هذه السورة من فضلها وعظيم ما يترتب عليها انها قوام الصلاة. فلذلك كما مر معنا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهذا متعلق بالامام والمنفرد. واما المأموم فان صلاته لا تتوقف - 00:12:37
على ذلك بل قراءة الامام قراءة له ولاهل العلم والفقه تفاصيل في ذلك مذكورة في محلها ايها الاخوة كما تعلمون ان سنقف اشارات ولن نقف وقفات طويلة وحق هذه السورة ان يطال معها القيام - 00:13:02
وان يكثر معها الوقوف. لكن سنشير بعض الاشارات تغني عن كثير من العبادات. عن كثير من الجمل والعبارات ولن يكون وقوفنا مع شيء كوقوفنا مع هذه السورة. اذا قرأ العبد الحمدلله رب العالمين. وقبل ان نبين ذلك - 00:13:26
فانكم تلحظون في كثير من المصاحف ان اول سورة بسم الله الرحمن الرحيم ثم رقم واحد. واصل ان بسم الله الرحمن الرحيم هل هي اية من سورة الفاتحة ام لا - 00:13:46
فالمشهور عند جمهور اهل العلم انها ليست من الفاتحة وانها اية من كتاب الله في اول كل سورة فاصلة بين السور وليست منها الا ما يكون في سورة النمل عند قول الله جل وعلا انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. والدليل على ذلك - 00:14:03
حديث ابي هريرة المتقدم ان الله جل وعلا قال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين فبدأ بهذه الاية وايضا اه ما جاء في الحديث الذي في الصحيحين صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يفتتحون - 00:14:25
الصلاة بالحمد لله رب العالمين ولما كان رقم الايات فيه باب الاجتهاد وكان من آآ آآ يعني جرى آآ عليه آآ من كتبوا القرآن في كثير من المصاحف الموجودة على مسلك آآ - 00:14:45
ائمة وفقهاء الشافعية وهم يعتبرونها اية اعتبروا هذه آآ او آآ حسبت اية من سورة الفاتحة وهذا كما قلنا محل خلاف. طيب اذا قلنا انها ليست من من سورة الفاتحة والله جل وعلا نعت الفاتحة بانها - 00:15:10
السبع المثاني فاذا رفعنا الرقم واحد من بسم الله الرحمن الرحيم فكيف تكون سبعا اجاب على ذلك جمع من اهل العلم ومن ذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى فقال الحمد لله رب العالمين - 00:15:30
هي الاولى الرحمن الرحيم الثانية. ما لك يوم الدين. الثالثة اياك نعبد واياك نستعين. الرابعة اهدنا الصراط المستقيم الخامسة صراط الذين انعمت عليهم السادسة يعني تكون هنا اية غير المغضوب عليهم ولا الضالين السابعة - 00:15:47
قال وهذا وهذا حتى من جهة النظم اكد واقرب. لان لو نظرت الى تقاسيم الايات والقرآن يعنى بذلك متقاربة. الا الاية الاخيرة الصراع اهدئ صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:16:08
مما يدل على انهما ايتان وليست اية فيكون اه تكون الفاتحة منتظمة في سبع ايات وتكون متسقة في آآ مقدار هذه الايات ويكون ذلك موافقا لما جاءت به الادلة وتوافرت به النصوص - 00:16:30
اذا قرأ العبد بسم الله الرحمن الرحيم آآ وهي اية آآ تسبق سورة الفاتحة. فالباء عند جمع من اهل العلم باء الاستعانة يعني ابتدأ مستعينا بذكر اسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:49

وبعض اهل العلم يقول ان الباء هنا للمصاحبة لماذا؟ قالوا لان هذا يا انسب في جانب اسم الله لان باء الاستعانة كثيرا ما تستعمل مع الالات. تقول مثلا قطعت بالسكين - 00:17:07

كتبت بالقلم واضح؟ فدائما باء الاستعانة تستعمل مع اسماء الالات. فقالوا ان قول آآ آآ ان للمصاحبة انسب في هذا المقام لان لا تكون بابها باب الالات فكأن المبتدأ يقول ابتدأ مستصحبا اسم الله - 00:17:27

الرحمن الرحيم واستصحاب اسم الله الرحمن الرحيم جالب للبركة جالب للخير نافيا للشر مانعا للسوء محصلا للرحمات دافعا للشرور والشياطين وغيرها. وهذا يكون معنى ذلك اه بسم الله والاسم اه من اه الوسم او من الاسم على كلام عند اهل العلم. وكله يدل على الرفق - 00:17:49

العلو نعم اسم الله. الله لفظ الجلالة هذا هو علم الاعلام. كما سماه بذلك او كما عبر عن ذلك سيبويه. وقد روي في المنام سيبويه بعد وفاته. فقيل ما فعل الله بك؟ قال - 00:18:16

لي قيل بما؟ قال بقول الله علم الاعلام ولفظ الجلالة عند اهل العربية هل هو اسم جامد او هو مشتق من الاله المعنى المألوه يعني المعبود فالله هو المألوه ثم على آآ كلامهم في كيف تحولت الى - 00:18:37

الله كلام طويل ليس هذا محل بحثه. فالمهم ان منهم من قال من انه ايش؟ آآ يكون آآ اسما جامدا منهم من يقول من انه اسم مشتاق وعلى ذلك كثير من الشراح والمفسرين والعلماء والمحققين. آآ الرحمن الرحيم - 00:18:59

ذكر اسم الله الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله جل وعلا احدهما اخص من الاخر ولعلنا ان نترك ذلك في الاية التي تأتي بعد هذا لان سيكون اخص في او آآ اكثر آآ - 00:19:19

تعلقا بعض الايات ببعض عند شرحها هناك اذا قرأت الحمدلله رب العالمين الحمد هو الثناء على المحمود مع المحبة والتعظيم والاجلال الحمد هو الثناء. اذا قيل من ان الحمد هو الثناء فما الفرق بين الحمد والمدح؟ فما الفرق بين الحمد - 00:19:39

والمدح المدح ثناء والحمد ثناء فما الفرق بينهما؟ قال اهل العلم ان الحمد يكون ثناء مع محبة وتعظيم واجلال واما المدح فهو ثناء مجرد. ولذلك عبر الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين في هذه الاية فهو يحمد ويثنى عليه محبة واجلالا. وتعبد - 00:20:08

وذلا وانكسارا له سبحانه وتعالى واستسلاما لان العبد يمدح عدوه فيقول لديه جيش قوي لكنه لا يحبه فاذا كان الثناء مع المحبة فانه يكون لمن للمحبوب او اذا كان الثناء مع المحبة فهو حمد. لانه لا يكون الا للمحبوب ولا يكون الا مع التعظيم والاجلال - 00:20:41

ثم قال الحمدلله لله هنا للاستحقاق يعني ان الله جل وعلا هو المستحق للحمد وحده لا سواه والذي استحق المحامد كلها وهو المستغرق لانواعها واجناسها لا يحمد احد فيستجمع له الحمد - 00:21:12

الا الله جل وعلا فيحمد على ذاته ويحمد على صفاته ويحمد على انعامه ويحمد على تقديره ويحمد على بلائه ويحمد على كل قليل وكثير. فالحمد كله لله وحده لا شريك له. فلذلك يقول الحمد - 00:21:39

لله رب العالمين وهنا اشعار العبد في حاجته الى حمد ربه والثناء عليه. فالله المستحق للحمد لانه هو الذي رباك وهو الذي انعم عليك وهو الذي اوجدك وهو الذي خلقك وهو الذي تولاك وانت صغير وهو الذي رعاك وانت مريظ وهو الذي كبرك - 00:22:01

هو الذي حفظك وهو الذي دفع عنك السوء والشروغ. وهو الذي جمع لك الخيرات كلها فما من حال من احوال العبد الا وهو في نعمة من نعم الله جل وعلا - 00:22:30

فكان العبد يحمد ربه الذي تفضل على العالمين وهو واحد منهم ولما كانت هذه النعم والفضائل والنفحات مستمرة على العبد في كل حال وان وفي كل ليل ونهار كان الله جل وعلا مستحقا للحمد - 00:22:44

بما افاض على عباده وتفضل على خلقه كما انه مستحق للحمد لذاته. ولذلك القارئ لهذه السورة وهو يستشعر في كل صلاة وكل ركعة ان الله يحمد وان الله عليه انعم - 00:23:09

سيجد اشراق نفسه واقباله على صلاته وشعوره بما اشتملت عليه من المعاني والقيام بحق ربه ما يجد ان قراءة الفاتحة لها لذة ولها شعور غير الشعور الذي كان يأتي اليه في كل صلاة وهو يلفظ الفاظها ولا يستشعر معها - 00:23:30

الحمدلله رب العالمين. وكم نحن فيه من النعم التي انعم الله بها علينا وحرم منها غيرنا. اهي نعمة الاسلام او الصحة في الابدان او السلامة والامن في الاوطان. اغوي نعمة الوالدين او نعمة الولد او نعمة العلم او نعمة الهداية للحق. او - 00:23:57
النعمة الترقي في درجات طلب العلم والهداية اليه. وقل مثل ذلك نعم كثيرة تترى على العبد وما يصرف الله عنه من شرور وما يحول بينه وبين بلاء وما يخلصه من افات وغير - 00:24:23
ذلك كثير جدا حقيق بان يستشعر العبد انه لابد وان يلهج بحمد الله جل وعلا وان يستشعر عظيم فضل الله عليه. يقول اهل العلم وفي هذا يعني قراءة الحمد لله رب العالمين كما قلنا قبل قليل - 00:24:43
شعور بالحب. لان الثناء يكون معه حب. واضح؟ امسكوا هذا المعنى في ايديكم وسنعود له بعد قليل فاذا قرأت الرحمن الرحيم هما اسمان من اسماء الله جل وعلا دالان على الرحمة - 00:25:03
يقول ابن عباس اسمان من اسماء الله احدهما ارق من الاخر او اخص من الاخر قال اهل العلم الرحمن دال على صفة الرحمة والرحيم تعلقها بالمرحومين يعني هذا دال على اصل الصفة التي تتعلق بالله جل وعلا وهذا دال على تعلقها بالبهائم وبالإنس - 00:25:25
الموجودات الجن والانس وسواهم واضح وبعضهم يقول الرحمن اسم دال على رحمة الله العامة التي تشمل المسلم والكافر والرحيم اسم دال على صفة الرحمة الخاصة باهل الايمان كما قال الله جل وعلا وكان بالمؤمنين - 00:25:55
رحيما وكان بالمؤمنين رحيما. فرحمته باهل الايمان اخص من رحمته بعموم الخلق من الانس والجهاد واضح؟ ورحمة الله عظيمة وهي صفة من صفاته. وفيه اشارة الى توحيد الاسماء والصفات. وفيه اشارة الى توحيد الاسماء والصفات - 00:26:23
كما ان الحمد لله رب العالمين فيها اشارة الى توحيد الربوبية الذي هو توحيد الله بافعاله وانعامه على عباده وخلقه وتصريفه لاكوانه. فاذا قرأت ما لك يوم الدين هي الاية التي يقول الله جل وعلا مجدني عبدي - 00:26:48
ما لك يوم الدين يوم الدين هو يوم الاخر يوم الحساب والجزاء والبعث الله جل وعلا مالك ليوم الجزاء ويوم البعث والحساب والعرض عليه وتطاير الصحف وانقسام الناس الى مسلم وكافر الى اهل - 00:27:09
جنة واهل نار وما يتبع ذلك من اه تفاصيل الحساب والميزان واخذ الانسان كتابه بيمينه او بشماله واشياء كثيرة تعرفونها وليس هذا محل تفصيلها مالك يوم الدين دال على الخوف فان من علم ان الله يبعثه - 00:27:31
ويحاسبه ويجازيه فانه يخاف الله جل وعلا ان ينتهك حرماته. او ان يقصر عن واجبات او ان يخل باوامره او ان اه يخالف نبيه صلى الله عليه وسلم فتأمل هذه الايات الثلاث - 00:27:56
الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. الاولى مشتملة على ماذا؟ على على الحب. والثانية الرحمن الرحيم على الرجاء الرحمة دالة كل من علم ان الله رحيم بعباده غجاة. والثالثة دالة على الخوف - 00:28:17
والحب والرجاء والخوف هي اركان العبادة. فلذلك تقرأ بعد هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين هذه الايات الثلاث هي حاملة للقلب على ان يستشعر اركان العبادة وان تقوم في قلبه وان تحظر في نفسه - 00:28:40
ليحقق العبادة بعد ذلك على وجهها فيقول اياك نعبد واياك هنا تقدم تقدم الظمير للدلالة على الخصوص. يعني ان العبادة خالصة لله جل وعلا ليست لاحد سواه وهذه العبادة التي تتوجه الى الله جل وعلا لابد وان تكون مشتملة على الاركان الثلاثة - 00:29:09
فكل من تعبد الله بصلاة او زكاة او صيام اوصلة رحم او سوى ذلك من سائر العبادات فهو في كل واحدة من هذه العبادات مستحضر محبته لربه ورجاءه لثوابه وخوفه من عقابه - 00:29:39
هذه طريقة اهل السنة والجماعة. وهذه اركانها واعلامها التي جاء بها القرآن فلذلك جاءت اياك نعبد بعد هذه الايات ليعلم ان العبادة المحققة لعبادة الله والقيام بحق لا تكون الا مشتملة على الاركان الثلاثة - 00:30:02
اياك نعبد واياك نستعين طبعا اياك نعبد هي مشتملة على ركنين العبادة التي هي النفي والاثبات كيف ذلك؟ اياك نعبد نعبد هذا اثبات العبادة لله. واياك المتقدمة على خصوصيتها يعني نفيها عن من سوى الله جل وعلا - 00:30:26
فاياك نعبد هي معنى كلمة التوحيد لا اله الا الله مشتملة لا اله الا الله على نفي واثبات اياك نعبد مشتملة على نفي واثبات شمولها على

النفي من تقدم الظمير الدال على الخصوص. فتنفى العبادة عن من سوى الله. ثم نعبد يعني نعبد الله - 00:30:53
فاثبتنا العبادة لله مخصوصا بها مستقلا بها سبحانه دون من سواه اياك نعبد واياك نستعين. هذه اياك نعبد واياك نستعين التي يقول الله جل وعلا فيها هذا بيني وبين عبدي - 00:31:17
لعبدي ما سأل يعني الذي هو حقي العبادة. حق لله جل وعلا دون من سواه ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون يعني العبادة حق لله حتى الملائكة والنبيين ليس لهم فيها - 00:31:36
ليس لهم فيها قسط ولا شريكة ولذلك قال الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. والله جل وعلا يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - 00:31:58
اية ومماتي لمن؟ لله لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فلا شريك ولا توجه الى غير الله جل وعلا مهما كانت منزلته ومهما علات درجته من الملائكة المقربين او من الانبياء المرسلين او من الاولياء الصالحين - 00:32:15
ان العبادة حق لله جل وعلا بنص كتاب الله وبقول الله هذا بيني وبين عبدي. لا احد يشارك الله في حقه ولعبدي ما سأل. واياك نستعين وطلب الاعانة من الله جل وعلا - 00:32:43
اشعار بماذا؟ بفقر العباد وحاجتهم الى الله وانه لا حول لهم ولا قوة في قليل الامور ولا كثيرها. ولا فيما يأتون من امور دنياهم ولا دينهم ولا عبادتهم لربهم الا باعانة الله جل وعلا وفضله. فحتى عبادتك لربك التي هي واجب عليك لا تتأتى لك الا بافضال الله - 00:33:02
لك واعانته لك وتيسير العبادة عليك فسبحانه من رب رحيم. وسبحانه من رب ذو فضل عظيم وان العبد اذا لم يتبرأ من حوله وقوته فانه يوشك ان يهلك في محله - 00:33:28
والا يجاوز مكانه اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وانكم لتعلمون انها يوشك ان تكون سنة ماضية ظاهرة ان كل من وجد في نفسه - 00:33:47
انه قادر على فعل الشيء وانه متمكن منه حتى اذا حضر في نفسه شيء من ذلك في الغالب انه لا يوفق وانه يحال بينه وبين ذلك العمل مهما كان قد استكمل - 00:34:05
اموره فيه واستجمع كل ما ما يفضي الى تمامه وكماله. فيأبى الله الا ان يظهر فقر العبد وفاقته الى مولاه وانه محتاج الى اعانته. اذا لم يكن عون من الله للفتى - 00:34:22
فاول ما يجني عليه اجتهاده تريدون ان تعرفوا عظم قدر فاقت العبد لله جل وعلا هذا الاصبع الذي الان احركه او هذا النفس الذي الان يدخل ويخرج طيلة بقاءنا في هذا المجلس - 00:34:41
او هاتان العينان اللتان ترمشان وتتحركان وتجولان يمينا وشمالا لو وقفت هل احد منا يستطيع تحريكها وهذا الهواء الذي هو ايسر ما يكون اذا منع الله خروجه هل يستطيع احد ان يخرجه؟ فما بال الناس - 00:35:00
في اقاربهم واعز الناس عليهم امهاتهم وابائهم اذا انقطعت حركتهم وافتلتت روحهم لم يستطيعوا ان يحركوا ويستجمع ما يستجمع من الاسباب لعلهم ان يلينوا عظما وربما لم يستطيع استشعار فقه العبد وفاقته - 00:35:23
في كل حال من احواله واوجب ما يجب على المرء اياك نعبد واياك نستعين فاذا كان ذلك في الامور اليسيرة المتسهلة فانها في الامور العظيمة اشاء اعظم ما يكون المرء حاجة اليها - 00:35:44
واذا كان ذلك في امور الدنيا فهو اعظم ما يكون من الحاجة اليها في امور دينه واخلاصه لربه وقيامه بحق فكن بالله مستعينا في كل شؤونك تكن موفقا مسددا والا فاعلم - 00:35:59
انه ولابد ان تصيبك العاهات وان تحول بينك وبين الكمالات كثرة الافات والوقوع فيها اياك نعبد واياك نستعين ثم يقرأ العبد اهدنا الصراط المستقيم فيقول الله جل وعلا هذا لعبدي ولعبدي ما سأل - 00:36:17
الصراط المستقيم هو طلب الهداية. والهداية هنا الهداية العامة يعني انها شاملة للهداية في امر العبد في دنياه وفي دينه وفي كل

شؤونه فيطلب الهداية في تعاطيه مع اعماله وبيعه وشرائه او وظيفته ويطلب الله الهداية فيما - 00:36:38
ما يأتي به او فيما يتعامل به مع زوجه او فيما يغبي به ولده او يطلب الله الهداية في رعايته لدابه وقيامه عليها وهدايته لتصريف امور زراعته. وكيف يصنع فيها؟ وفي كل الامور والشؤون - 00:37:03
ولما يقول اهل العلم ولما كانت حاجة العباد لا تنفك من طلب الهداية وكثرة ما يعرض للمرء في دنياه كانت من اعظم ما يدعو به المرء في كل صلاة لان الهداية محتاج اليها في كل يوم - 00:37:23
فتأمل انك في كل صلاة تدعو الله ان يهديك لما اشكل من امرك سواء كان ذلك في اصلاح طعامك في امور يسيرة او كان ذلك في تحديد مستقبلك اين تتوجه في عملك او في دراستك او كان - 00:37:40
في اعظم من ذلك فيما يهمك في امور دينك فاذا اهدنا الصراط المستقيم هذه من اعظم ما يكون فضلا من الله على عبده في طلب الهداية له في امور دينه ودنياه. ثم يقول صراط الذين انعمت عليهم. فاتموا - 00:37:56
اية واعظمها واكملها واوجبها هي الهداية الى العبادة والصلاح والقيام بحق الله هداء الهداية الى صراط الذين الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ولا يبلغ العبد الهداية بعلمه ولا بقوة فهمه - 00:38:17
ولا بحسن نظره. وانما ذلك بتوفيق ربه اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به - 00:38:37
لا نهدي به من نشاء من عبادنا الهداية فضل الله جل وعلا على عبده. لا لا يؤتاها العبد النظر وقرأ ولا ان بحث ووصل الى نتيجة بل هي مع ذلك وقبله توفيق الله لعبده. ولذلك لابد للعبد ان يطلبها في كل صلاة. ثم - 00:38:53
قولوا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيتعوذ من طريقتين وطريقة اليهود المغضوب عليهم والنصارى الضالين المغضوب عليهم اليهود الذين علموا وعرفوا وقرأوا ولكنهم لم يعملوا فغضب الله عليهم. فكان ذلك طريقا مذمومة. يستعاذ منها ومن كل من سلكها من هذه الامة - 00:39:19
فمن قرأ وتعلم ولم يعمل ففيه شبه من اليهود. ونحن في كل صلاة نعوذ بالله من تلك الطريق. ان يصيبنا ما ما اصابهم او ان نعلم ونتعلم ونعرف ونترك العمل - 00:39:48
ثم طريقة الضالين وهم النصارى الذين عبدوا الله على جهالات ابتدعوا المبتدعات وفعلوا المحدثات وكان في هذه الامة من سلك تلك الطريق عبد الله على جهالة. فنحن نتعوذ من طريقة النصارى وكل من شابههم من هذه الامة - 00:40:05
مدينة تعبدوا الله على جهالة وتركوا العلم والبصيرة واقبلوا على ارائهم ونظرهم فتاهوا فظلوا في البدع والمحدثات آآ ولا الضالين بعدها آمين آمين ليست من الفاتحة وهي في العربية اسم فعل بمعنى - 00:40:25
اللهم استجب ولذلك يقول بعض اهل العلم اه ينبغي الا يشدد المصلي قول امين يعني ما يقول امين. كما يفعل بعض الناس لان مين تخرج عن كونها اسم فعل بمعنى اللهم استجب الى كونها فعلا بمعنى - 00:40:46
قاصدين امين يعني قاصدين فلا بد ان تكون مخففة لا لا مشددة وهي ليست من الفاتحة لكن يستحب قولها عند قراءة هذه السورة كما جاء ذلك في الصلاة اه في اه - 00:41:11
آآ تأمين النبي صلى الله عليه وسلم صحابته. وكان ايضا خارج الصلاة يمكن ان يكون ذلك مثله. او قريبا منه او اه داخلا في عموم معناه. هذه يعني وقفة سريعة مع سورة الفاتحة. وحقها اكثر - 00:41:29
والواجب فيها اكبر. ونحن اخذنا وقتا لا بأس به من جهة ما اه اه علينا ان نأتي عليه في هذا المجلس. لكن لاهميتها ولضرورة اه الوقوف على بعض معانيها اه اه فصلنا قليلا او اتينا على جملة من - 00:41:48
معانيها وما يتعلق بها. نعم. ثانيا ايات سورة البقرة يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه الايات ايات الصيام عشان ما يذهب الوقت - 00:42:08
قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم هذه ايات الصيام وسورة البقرة مشتملة على

العظام وعلى الظرورات الخمس وعلى اصول الدين. فلاجل ذلك كانت مشتملة على ايات الصيام. يا ايها الذين - 00:42:25
امنوا كتب عليكم الصيام هذا دليل على ان الصيام مكتوب ومفروظ بنص كتاب الله جل وعلا لا وذاك لا اختلاف فيه فقد توافرت في ذلك السنن وتتابعت في ذلك الاحاديث واجمع على ذلك المسلمون فهو من - 00:42:45
المعلوم من الدين بالضرورة بمعنى انه لا يكاد احد من اهل الاسلام ان ينكره ومن انكره كان سببا فوات دينه الا ان يكون له عذر ككونه حديث عهد باسلام او نشأ ببادية لا يعلم او نحو ذلك. واول ما كتب الصيام - 00:43:05
كان فيه شيء من تخفيف ان من لا يستطيع الصيام ايش؟ يطعم كما جاء في الاية التي بعدها وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ثم ان هذه الاية نسخت فكان الصيام حتما لازما على كل - 00:43:25
قادر او على كل مستطيع وكان الصيام في اول الامر يعني عند ذاك فيه صعوبة. وذلكم انه كان اذا اذن المغرب يفطر الناس فاذا نام قبل ان يطعم فانه يجب عليه ان يمسك الى يومه القابل - 00:43:45
فكان في صعوبة فكان ما كان طبعا فيما مضى كانوا يتعبون في نهارهم ويجلبون ما يكون سببا لارزاقهم وان قيس بن صرمة الانصاري تعب يومه وهو في عمله وما يأتي من امور اهله فلما اذن المغرب - 00:44:11
اه دعا اهله بشيء يفطر عليه قالت ليس عندنا شيء لكن اذهب واطلب لك. فلما ذهبت تطلب وتأتي اذا هو قد نام فامسك فلما كان من الغد اغمي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية التخفيف - 00:44:29
فنزلت ايات التخفيف احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم لباس لكم وانتن لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا وما كتب الله لكم ايش؟ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:44:51
فكانت رخصة عامة في الفطر. نام ما نام افطر ما افطر لانه يطعم ويشرب وانه يأتي اهله ولا غضاضة عليه في ذلك اه فاستقر ولم يعذر الا مسافر او مغيظ. فكانت هذه تمام المنة من الله جل وعلا في تيسير الشرعة. في الا صعوبة فيها - 00:45:11
ولا يكلف من لا يطيقها والا يؤذن لمن استطاعها وقدر عليها نعم ثم قال الله جل وعلا لعلكم تتقون وهي اشارة مهمة الى الغرض المقصود من الصيام وان الله جل وعلا - 00:45:34
لا يطلب الصيام تكليفا للخلق بما يتعبهم او يعنتهم او يشق عليهم فان هذا ليس في شرعة من شرائع اهل الاسلام ولكن المقصود من ذلك ما هو اسمى واعظم وهو حصول التقوى للعباد. قرب قلوبهم من الله. عودهم الى مولاهم - 00:45:53
تهذيب النفس بعدها عن اهوائها وعن رغباتها وعن شهواتها المحرمة وعما اعتادته والفت من المعاصي والاثام واقبالها على الله جل وعلا طاعة وبرا قياما بالفرائض واداء للمستحبات وبذلا للسنن والصدقات - 00:46:18
وغيرها من الشرائع آآ عن النبي عليه الصلاة والسلام فان الله ليس بحاجة ان يعذب العباد ان الله لغني عن ايش؟ تعذيب هذا نفسه وكما قال الله جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - 00:46:39
ثم طبعا اياما معدودات وهي اشارة الى انها محدودة يستطيع الانسان ان يحمل على نفسه وليس فيها طول يشق ولا استمرار يمل. وانما هي ايام معدودة ليست قليلة لا تؤدي المقصود بنا التقوى وتهذيب النفوس واصلاحها وليست كثيرة - 00:47:06
تكون سببا للعنت والمشقة فكانت شهر اياما معدودة واوقاتا محسوبة الى طبعا ما جاء في الترخص وذكرناه. ثم قال الله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هذا او التقدير هو شهر رمظان الذي انزل فيه القرآن. ورمظان قال بعظ اهل العلم هو اسم من اسماء - 00:47:33
الله جل وعلا ولا يصح في ذلك شيء. وما ورد في ذلك فانه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم البتة وانما سمي اه بسبب قيل من الغمظاء وشدة الحصى والارض مع اه - 00:48:02
عظم الصيف وتسلط الشمس نعم. قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. ونزول القرآن ما المقصود به هنا آآ القرآن هل نزل جملة واحدة او مفرقة نأثم بارك الله فيك اصلحك الله ونفع بك وجعلك من عباده - 00:48:22

اه هو لاهل العلم في ذلك قولان منهم من يقول ان المقصود بالنزول هنا هو النزول الى بيت العزة في السماء الدنيا اه هنا نزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا - 00:48:54

ثم نزل منجما مفرقا وذهب بعض المفسرين واهل العلم الى ان نزول القرآن في شهر رمضان هو ابتداء نزوله فاول ابتداء نزوله كان في شهر رمضان والاشهر هو الاول والاشهر هو الاول. مثل ما اجاب اخيكم - 00:49:13

نعم. اه القرآن اسم لكتاب الله جل وعلا. اليس كذلك؟ وفي تسميته اه مسلكان منهم من يقول اه ان القرآن يعني اسم جامد مثل التوراة والانجيل كما روي ذلك عن الشافعي وغيره - 00:49:37

ومنهم من يقول ان تسمية القرآن بالقرآن لانه مقروء من الجمع فاجتمعت حروفه واياته وسوره فهو مشتق من هذا فسمي لاجل ذلك القرآن وهذا المعنى اكثر تداولا عند اهل العلم وهما يعني معتبران. في الغالب ان اهل العلم - 00:49:57

يختارون الاسم المشتق اكثر من الثابت. لانه يحتمل معاني اكثر فاذا قلنا الله من من الاله وهو المألوه يعني المعبود اشتقاق اسم الله ليس من اسما ليس له معنى وانما هو من العبادة فهو المستحق لها - 00:50:25

سيكون بذلك اتم. كذلك هنا هو من المقروء ومن اجتماع السور والايات الحروف والكلمات فهو مقروء فهو قرآن فيكون اه اتم في اه او اه اقرب في الاختيار هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:50:47

هذا في كتاب الله جل وعلا لو استرسلت النفوس في الحديث عنه لرأينا في ذلك عجبا فان وصلت هدايته اه اذا سمعه من لا يفقه معناه. ومن لا يحسن العربية جملة وتفصيلا. فكيف بمن - 00:51:08

كان عربيا فكيف بمن كان واعيا لمعانيه عارفا بحقائقه واقفا عند اياته فانما الله للعبد من المعاني والبينات ومن الخير والهدى ومن البركة والنفع ما لا حد له ابدا عسى الله ان يشرح صدورنا بالقرآن وان ينفعنا به - 00:51:28

اه هنا قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه اشارة الى ان من لم يشهده لسفر نعم آآ فلا صيام عليه او من كان حال دخول رمظان غير مكلف قف لنحو جنون عارض او اه اه لم يكن مسلما او نحو ذلك فلا يعتبر شاهدا - 00:51:55

فلا يتعلق به حكم الصيام. ثم قال ومن كان منكم مريضا او على سفر المرض وهو علة في البدن مانع من اه او اه فيه ما يجيز للعبد الفطر وهل المقصود بذلك كل مرض؟ جاء عن بعض السلف حتى انه اذا دميت اصبعه افطر لكن المشهور عند اهل العلم المقصود بذلك - 00:52:22

المرض الذي يؤثر عليه في صيامه. والتأثير في الصيام نعم يكون عليه مع الصيام مشقة بالغة. يعني غير محتملة او لا يحتملها عادة او ان يتأخر برؤه او ان يزيد مرضه او ان يزيد مرضه - 00:52:50

فاذا كان كذلك بان خاف المرض او خشي زيادته او كان عليه مشقة بالغة فيه او تأخر برؤه هذه الاربعة تجيز له الفطرة وتفتح له التيسير على ما جاء في هذه الاية - 00:53:13

او على سفر. سفر من الاسفاف وهو الخروج من الديار والسفر الذي تتعلق به رخصة الصيام هو السفه الذي تتعلق به رخصة القصر. ولاهل العلم في تحديده قولان قول مشهور واخر آآ معتبر اواخر آآ اشتهر في الاونة الاخيرة. اكثر اهل العلم على انه - 00:53:36

ايش؟ اربعة برد من مكة الى عسفان من مكة الى جدة. كما جاء عن الصحابة وهي التي جاءت في الحديث مسافة يوم وليلة. وش معنى يوم وليلة بعض الفقهاء يعبر يقول يومان يعني يوم لان العادة ان المسافر ما يمشي يوم وليلة متصلة - 00:54:02

لكن الحديث يحدد ذلك بان ان لو سافر شخص فمشى يوما وليلة متصلا ها فستكون المسافة غابت اربعة برود التي هي ما يقرب من ثمانين كيلو في اشهر اه تقريب لاهل العلم لهذا لهذه المسافة. واضح - 00:54:24

ولذلك بعظهم يعبر بيومين يقول يوم ان قاصدان ليش يوم ان اليوم والليلة اذا مشى يوم وارتاح في الليل ومشى في اليوم الثاني تصير المسافة التي يقطعها هي المسافة التي يقطعها ذلك الذي مشى يومه وليلته بدون ما توقف - 00:54:47

واضح؟ ويقولون اكثر ما يقطع الانسان يعني في العادة في العادة قرابة اربعين كيلو تعرفون هذا؟ جربتم شيئا منه؟ كيف؟ الغالب ان عشرين كيلو تقطع في اربع ساعات الغالب لي - 00:55:05

يعني مشي الناس الذين يمشون مشيا معتادا اربع ساعات فيها عشرين كيلو واربع ساعات فيها عشرين كيلو هذي ثمان ساعات. هذي غالب اليوم ما يزيد من ذلك لابد ان يكون للانسان توقف لصلاة توقف لراحة لتناول طعام لغيره - 00:55:24

فهذه مسافة يوم والليلة مثل لو مشى الانسان فانه سيمشي قرابة ذلك فيكون اذا تحديد الصحابة الذي جاء هو مشتق مما جاء في هذه آآ في معنى هذا الحديث فهو مأخوذ منه - 00:55:41

طبعا من؟ من اهل العلم وهي طريقة آآ سلكها او اشهرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التحديد بالعرف او فتح ذلك الباب لكن هذا فيه اشكالات كما ان في تطبيقه عند جملة من الناس ما هو مخالف لحقيقة قول ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:55:58

فان ابن تيمية قال ان السفر لا بد له من حمل الزاد والمزاد. فكثير من هذه الاسفار الان التي تقطع في اوقات قليلة ويذهب الناس دونما حمل للزاد ولا حاجة اليه. لا تعتبر عند ابن تيمية سفر - 00:56:20

ثم يقول ابن تيمية رحمه الله كما يقولها عنها البعلي آآ الذي آآ جمع اختياراته يقول والمسافة الطويلة في الزمن القصير لا تعتبر سفها المسافة الطويلة في الزمن القصير الذي يقطع بطائرة بكذا. يعني اذا كان مثلا رحلة طيارة ثمان مئة كيلو سبع مئة كيلو. في بعض الاحوال ليس في كلها ليس - 00:56:35

هذا محل تحرير لكن بيان ان فيه خلل في فهم معنى كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول انه لا يعتبر سفر. فاذا مهما قيل من ان آآ هذا القول له اعتبار من المعنى ومن النظر الا ان - 00:56:58

اشكالات وتطبيقه والقيود التي ذكرها رحمه الله آآ قد آآ تتعذر آآ معها يعني ان تكون يعني لها معالم واضحة يستطيع الناس ان آآ يستمسكوا بها فلا يتجاوزوها. ولذلك كان هذا القول الاول - 00:57:16

اقعد واضبط وهو اقرب الى ما جاء في الدليل وما ورد عن الصحابة وهو ايضا لا اشكال فيه ولذلك ينص الفقهاء يقولون حتى ولو قطعت في بغهة من الزمن. ما دامك قطعت هذه المسافة فانت مسافر - 00:57:36

واضح؟ فعدة من ايام اخر طبعا هذا يدخل فيه المسافر الذي سافر انشأ سفره في قبل رمضان فوافقه رمضان وهو مسافر كما يشمل ايضا ان من آآ ادركته آآ آآ ابتداء اليوم وهو مسافر يعني هو ماشي من الليل فخرج فدخل عليه اصبح الصباح وهو مسافر - 00:57:53

ايضا انه مفطر في قول عامة اهل العلم. لكن من اصبح ثم شرع في السفر هل له ان يفطر او لا؟ اختلف في ذلك اهل العلم ليش؟ لانهم يقولون ان هذا توارد عليه امران - 00:58:20

سبب يستدعي الامساك والصيام وسبب يستدعي الفطر. فنحن نأخذ بالاحتياط فنقول نلزمه بالصيام فيكمل يومه الذي ابتدأه مسافرا ثم يفطر الايام التي بعده لكن المشهور عن قول احمد وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين ان له ان يفطر في ذلك وقد نصت على ذلك السنة فان النبي - 00:58:38

صلى الله عليه وسلم افطر في اثناء يوم سافر فيه واضح نعم. آآ قال فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وهذه شرعة الله في عباده رفع عن عباده الحرج ومنع منهم ما - 00:59:02

به العنت كما انزل الله جل وعلا في كتابه اية تتلى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال الله جل وعلا كما في الحديث الذي عند مسلم في صحيحه قال قد فعلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين - 00:59:20

قبلنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال الله قد فعلت. نعم قال ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكرون بالهداية سبب لشكر الله جل وعلا. لانها محض فضل الله كما قلنا قبل قليل. في تفسير سورة الفاتحة. واذا سألك عبادي - 00:59:40

عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ما احوج العبد الى الدعاء وما اتمها من عبادة وما اعظمه من تذلل وخضوع. وما اقرب العبد من ربه اذا دعاه. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:04

لما رأى الصحابة يرفعون اصواتهم بالدعاء قال ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. ان الذي تدعون اقرب الى احدكم

من عنق راحلته الله يجيب لعبده وان تمتم بكلمة الله يفقهها او لا يشعر بها من بجانبه - 01:00:28
وان الله يجيب عبده وقد تكلم بالعربية او بالاندونيسية او بالنيجيرية او بالانجليزية او بالفرنسية او في خلجه لم يستطع ان يتكلم بها. فان الله رحيم بعباده. لطيف بخلقه. من سأله اجابه ومن طلبه واعطى - 01:00:49
ومن غجاه بلغه هو فارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الله قريب من عباده - 01:01:09
يسمع دعاءه ويجيب سؤلهم ويقضي حاجاتهم ويكفر ذنوبهم ويرفع ضرهم ويفيض عليهم من رحماته وكم رأينا من اناس بدعوة دعوها ادعوها؟ تغيرت احوالهم صلحت لذلك ازواجهم استقامت لذلك حياتهم رزقوا اولادا بعد ان تعنتوا في دنياهم سنوات طويلة بدون - 01:01:27
بدون ما ولد ولا تلت. وكما فاض الله على العباد بعد ان ارتكسوا في المعاصي والاثام بتوبة نصوح وقرب من الله واستقامة على طاعته وتخلص من الاثام وبعد عن الشهوات. ولذلك قال عمر اني لا احمل هم الاجابة - 01:01:53
يعني لان الله يجيب من دعاه. ولكن احمل هم هم الدعاء. فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اذا شرطية اذا حصل الدعاء حصلت الاجابة اذا حصلت حصل الدعاء حصلت الاجابة. لان اذا في العربية شرطية - 01:02:13
واما ما قد يتأخر فان ذلك لحكمة وان الاجابة اوسع من حصول ما دعا به العبد فقد يكون وذلك اجابة له باعطائه سؤله وزيادة. وقد يكون باعطائه سؤله وقد يكون ذلك بدفع شر عنه. وقد يكون ذلك - 01:02:35
بان يدخر له عند ربه. ففي كل هذه الاحوال حاصلة الاجابة لا محالة ولكن ولكن كثيرا من الناس يستعجلون يجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي - 01:02:55
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اعظم ما يتوسل به العبد الى ربه وايمانه وصدق يقينه الذي يكون به اجابة دعائه. ولذلك قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ويحصل بذلك الرشد والتمام والكمال. للعبد في الدنيا والاخرة - 01:03:13
نعم ثم قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. نعم هذا من الله جل وعلا خطاب لاهل جنته الذين دخلوا الجنات وتخلصوا من البلاء والعذاب. وفرحوا بلقاء الله جل وعلا. فان الله يمن عليهم ويتفضل - 01:03:37
ويذكرهم بما كان من سالف ايامهم فيقول كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم يعني قدمتم في الايام الخالية في ايام دنياكم من الصيام والامساك عن المفطرات والتعبد لله بذلك فجزاء عملكم واثابتكم على ما - 01:04:01
ما قمتم به و تعبدتم لله به نعيم في الجنة تأكلون وتنعمون وتهنئون وتتذكرون عظيم فضل الله عليكم. بما اجهدتم واتعبتم به انفسكم. فهذه من الايات العظيمة في عظيم فضل الصيام - 01:04:22
وانه سبب لدخول الجنان والهناء بالخير والنعمة عند الله جل وعلا الملك الديان. نعم. رابع سورة الاعلى قال الله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى - 01:04:42
فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا تنسى هذه السورة سورة الاعلى هي من السور التي آآ يعتاد العبد قراءتها. وقد جاء في ذلك احاديث فانه مما سنة قراءتها مع سورة الغاشية في الجمعة والعيدين. وجاءت ايضا قراءتها في حديث مسلم في الصحيح في صلاة الظهر - 01:05:01
كما انها مما جاءت قراءتها في صلاة العبد في وتره فكان يقرأ بها العبد او يستحب له قراءتها في كل وتره. في اخر ما يوتر به من صلاته في ثلاث ركعات. يقرأ بسبح - 01:05:31
والكافرون ثم يقرأ قل هو الله احد سورة الاخلاص. فلما كانت هذه كذلك فانها آآ فان في شهر رمضان اذا صلى الناس صلاة التراويح فانهم آآ يتبعون ذلك بالشفع والوتر الذي به يختمون صلاتهم. ويكثر قراءتهم اقتداء بنبيهم لسورة سبح - 01:05:47
الكافرون وقل هو الله احد وهذا مما ينبغي المحافظة عليه خاصة في هذه الايام الفاضلة واذا كان في عشر رمضان الاخيرة كان الاستقرار على قراءة هذه السور اولى واتم. من بعض الائمة - 01:06:17

وبعض الناس يقول لا لا لا لا نلازمها لان لا يعتقد وجوبها. صحيح هذا في اول رمضان في غير رمضان لكن في هذه الاوقات الفاضلة وفي هذه الاوقات التي يراد من العبد التمام والكمال فلا شك ان من اولى ما يتمه هو - 01:06:35

ان يقرأ بها في كل ليلة وان تكون ايضا صلاته او هيئة صلاته وصفتها على التمام والكمال. ولما كانت صلاة اثنتين اثنتين هي اتم ما يكون من صلاة العبد في آآ قيام الليل فانه ينبغي الا يترك ذلك في عشر رمضان الاخيرة. خلافا لبعض الائمة - 01:06:55

الذين اذا جاءت العشر الاخيرة بدأوا يتخففون وهذا ليس بالمناسب المرآة فقراءة سبح اسم ربك الاعلى مستحبة مندوب اليها في في اخر صلاة العبد في ليله. نعم في شفعه ووتره - 01:07:17

كما جاءت بذلكم السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان الاولى بالعبد ان يعرف بعض ما يترتب على معانيها. سبح اسم ربك الاعلى. التسبيح وتنزيه لله جل وعلا - 01:07:36

وهو من الاسماء او من الالفاظ المختصة بالله فلا تربط بغيره فلا نقول سبحان الامير تنزيها له عن النقائص لا وان اه اه كان للامير اجلالا او للملك للملك عزا وسلطانا يجل به ويقدر فانه اه - 01:07:53

عظم يقال له ما يليق به من الالفاظ لكن التسبيح وتنزيه من النقائص لا يليق الا بالله جل وعلا. فهو من الالفاظ المختصة به سبحانه وتعالى وحقيقة هذا هو تسبيح الله هو تنزيهه عن كل ما يكون من نقيصة تلحق به - 01:08:17

في ذاته او في صفاته في ذاته او في صفاته. ولعلك تلحظ هنا انه قال سبح اسم ربك الاعلى. فاضاف التسبيح الى اسم الله لماذا؟ اولا لما كان اهل آآ الكفر قد الحدوا في اسماء الله جل وعلا - 01:08:40

فاشتقوا من اسماء الله اسماء لالهتهم. وحاشا لله جل وعلا ان تكون هذه الهاء الهة مساوية له. حتى ولو كان في تقاطع في بعض اسم او تشارك في معنى يسير. فانها احقر واذل وابعد ان تكون - 01:09:02

مساوية لله او يشارك بها الله جل وعلا ولو في الاسم. فكانت اسماء الله منزهة ان ان تلقى او ان اه تسمى بها الهة الكفار كما حصل منهم ان سموا العزى من العزيز واه - 01:09:22

اه يعني اه في ذلك في في التسمية الهتهم كثير مشتق اه من اه اسماء الله جل وعلا المنات من اه ميناء آآ الاله من الله نحوا من ذلك. فاذا هو سبح اسم ربك الاعلى. فتسبيح لاسم الله ان يلحد في - 01:09:42

وتسبيح لله جل وعلا في ذاته ان يلحق بها النقائص او ان ينسب لها الولد او تسبيح لصفات الله جل وعلا ان تشابه صفات المخلوقين ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فيسبح الله في ذاته وفي صفاته وفي اسمائه - 01:10:02

والتسبيح لاسم الله وتسبيح لله جل وعلا. ولذلك قد يقال انه مثل قول القائل جل جلاله الاجلال هو لله. فاذا قلت جل جلاله يعني ان جل جلاله جلال عظيم جلال الله جل وعلا مجل ومرفوع. فكيف بالله سبحانه وتعالى واتموا في الجلال والكمال - 01:10:22

ذلك اذا سبح اسم الله فهو تسبيح لله من باب اولى واتم في ذاته وصفاته باسم ربك وربك هنا اشارة الى الحب والقرب لان الله هو الذي ربى العبد واضيف الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكاف الخطاب. ربك - 01:10:49

وهو تشريف لنبينا وبيان لعظيم منزلته ورفيع قدره عند ربه. فالله جل وعلا يقول سبح اسم ربك يا محمد. سبح اسم ربك الاعلى الحين تاخذون موية هو ما جبتوا لنا موية - 01:11:11

كان في مجلس الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله آآ احد الطلاب هو شيخ جليل اسمه محمد بن ابراهيم كان في ذاك الوقت ما في مياه باردة فكانوا يعني يجتهدون في تبريد ماء قليل للشيخ محمد - 01:11:28

فهذا الطالب الذي اسمه محمد بن إبراهيم يقول الشيخ محمد بن إبراهيم يريد ماء هم يظنون هو يريد نفسه وهم يظنون ان الشيخ محمد فيأتون بالماء البارد فيعطونه الشيخ الشيخ ما طلبه فيرده فيتلقاه هذا الطالب - 01:11:49

فيأخذه فيحظى بماء بارد لا يحظى به غيره. وهو في هذا يوري لان اسمه مثل اسم شيخه شيخه. واضح رحم الله الجميع. نعم. فهنا قالت اسم ربك الاعلى ووصف الله جل وعلا بالعلو هذا من آآ - 01:12:05

مما تكاثرت وتواترت به النصوص وهو مما اختص به اهل السنة والجماعة فمع كثرة ما جاء في ذلك من النصوص الا ان الطوائف

المخالفة لاهل السنة والجماعة آآ يعني آآ لم تثبت العلو لله جل وعلا - 01:12:25
وهذا خلاف ما تواترت به النصوص على ما قلنا. والله جل وعلا عالم بذاته مستو على عرشه كما جاءت بذلك النصوص في كتابه. وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:12:47
وجاء بذلك الادلة من السنة وهي كثيرة بالمرة وفصل فيها غير واحد من اهل العلم حتى بلغت المئات ولذلك كان من اعظم ما يعني آآ يشدد فيه اهل العلم من نفى صفة العلو لكثرة ما جاء فيها - 01:13:03
بل لانها فطرة يجدها العبد في نفسه فانه اذا اراد ان يسأل رفع بصره الى السماء بل ليس هذا في في بني ادم بل هو مشهور في البهائم فانهم يقولون انها اذا المت بها حاجة او مرض رفعت بصرها الى السماء - 01:13:24
ويعرف ذلك من ممن يعالج سلوكها ويرعاها ويتولاها الله جل وعلا عالم بذاته عالم بصفاته فصفاته لا تشابه صفات خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع العليم بصير ومنهاج اهل السنة في اثبات الصفات الجلي ومنهاج قوي لا آآ اشكال فيه ولا غضاضة. وهو - 01:13:43
مستمسك بما جاء في ادلة الكتاب والسنة. وما عليه سلف الامة وما عليه الائمة الفقهاء الامام الشافعي والامام مالك حنيفة واحمد فانهم يقولون الله بصير ويوصف بالبصر وهي معناها معلوم. وهو الرؤية وادراك الموجودات ورؤيتها - 01:14:10
لكن كيف يرى هذا مما يختص به الله جل وعلا فكنه ذلك وكيفيته لا نبحثه ولا نأتيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الذي خلق فسوى. الذي خلق الخلق فسوى خلقه - 01:14:37
وفي تناسب الخلق فليست اليدان طويلتان حيث تؤذي العبد وليستا قصيرتان بحيث يفوت عليه اتيان ما ما يريد ان يأتيه من تنظيف نفسه او حمل متاعه او آآ كمال لباسه - 01:14:57
او حسن طلته وطلعته. الذي سواك فعدلك نعم في اي صورة ما شاء ركبت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فهدى والله جعل الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى فإذا هو خلق الله جل وعلا ليس شيء خالق سواه - 01:15:15
سبحانه وتعالى وهو الذي قدر قدر الكائنات واجناسها وما آآ انواعها وآآ كل شيء بقدر سبحانه وتعالى قال لا تزيد ولا تنقص. وجعل لهذا الاكوان تكاملا وتوازنا. لا يتأتى بدون ما تقدير. الا له الخلق - 01:15:40
والامر تبارك الله رب العالمين فهد يعني هو الذي قدر هذه اه لهذه المخلوقات اقدارها وهو الذي هداها بداية كونية في رعايتها لاطفالها في جلبها لارزاقها في آآ افتراس هذه وفي طيران هذه - 01:16:04
وفي اه اه حسن حفظها لنفسها والى غير ذلك مما ترونه في هذه الموجودات الحيوانات والمخلوقات فهذه هداية كونية جبلت عليها الخلائق. وهو الذي ايضا هدى المكلفين. الهداية الشرعية من الجن والانس. فبين له - 01:16:26
الاحكام وارسل اليهم الرسل عليهم الصلاة والسلام. وانزل اليهم الكتب وبين لهم الشرائع وحد لهم الحدود. فهذه الاية شاملة للهداية الكونية اصالة وهي ايضا فيما يتعلق بالمكلفين شاملة للهداية الشرعية التي هي دعاية لهم - 01:16:48
وحث لهم على الاستمساك بها. فمن اطاع هدي ومن عصى عوقب. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. انا هديناه النجدين. هديناه النجدين الطريقين. دقيق الحق والباطل والذي اخرج المرعى سبحانه - 01:17:08
ارأيتم هذه الصحابة والقفار؟ ليست كبلادكم دائمة الازدهار. ومع ذلك ما ان تضربها نقطة الامطار حتى تتفتق الارض ويتغير وجهها بعد ان كانت غبراء قاحلة عجاج وغبار تخظر حتى تسلب اعين الناظرين - 01:17:30
ويكون فيها من الجمال ما لا يتصوره العبد هذه الارض التي تمتد تراها ليس فيها شيء يشد نظرك اذا امطرت مطرا يسيرا اخضرت وتزينت. والذي اخرج المرعى ثم ماذا؟ الله جعل هذه الاكوان بقدر فجعله غثاء نحوه - 01:17:54
ما اسرع ما تسود. واحوى من الحوة وهو الاسوداد وهذا واضح في آآ هذا الربيع كيف يحترق ويسود ويذبل ويذهب وهو اشارة الى ان هذا هو حال الدنيا تشرق ثم تأفل تجيء ثم تذهب - 01:18:13
تقوم ثم تزول وهكذا وفي وقت قصير وهي عبرة للمعتبرين. وفي هذا اية في كتاب الله جل وعلا نتلوها الى يوم الدين قال سنقرؤك

فلا تنسى يخاطب الله جل وعلا نبيه - 01:18:37
لان الله يقرؤه القرآن وانه لا ينساه لذلك لما كان يتنزل على الوحي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف ان يذهب عليه فارشده الله جل وعلا ان الله تولاه لا - 01:18:56
حرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه ثمان علينا بيانا فكان الله جل وعلا متكفلا بان عبده ونبيه لا ينساه. ولا يتجاوز حرفا منه ولا يتركه. ولا يفوت عليه - 01:19:10
منه قليل ولا كثير. وان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه كما وينقله كما حفظه. وانه لا لا يفوت عليه فيه شيء. فهذا اعلام من الله لان نبيه لا ينسى ولا يترك شيئا مما اوحي اليه من القرآن - 01:19:26
قوله الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى هل يعني ان الله جل وعلا ينسيه بعض الايات اما ان يقال نعم هذا متعلق بالايات المنسوخة التي نسخ لفظها - 01:19:51
وبقي حكمها او نسيء لفظها وحكمها يعني انها ترفع من القرآن فيكون النسيان هنا بمعنى الترك قال بعض اهل العلم ان هذا الاستثناء كقول الله جل وعلا واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ - 01:20:10
هو اعطاء غطاء لم لا انقطاع له. لكن مرده الى الله فاذا اراد الله جل وعلا ان ينسي عبده ونبيه وانساه وان لم يكن ذلك حاصلا لكنه الامر امر الله وهو بيد الله جل وعلا. فهذا الاستثناء شاغة الى ان الامر بيد - 01:20:32
وانه آآ توفيق الله جل وعلا لعبده بانه لا ينسى وان الله لو اراد ان ينسيه لانساه فيكون وهذا هو المعنى. فاذا هو على احد معنيين اما يحمل على ما يترك مما جاء نسخه او يحمل على ان اشارة - 01:20:53
الى ان هذا الاستثناء آآ ان حصول عدم النسيان مع انه ان الامر بيد الله ان شاء انساه وان شاء رفع وان شاء فات عليه واذهبه نعم وان لم يكن ذلك حاصلا في الواقع الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. علم الله بكل خافية. علم الله بكل دقيقة - 01:21:13
وجليلة علم الله لا حد له وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من وغاقة الا يعلمون ولا حبة في ظلمات الارض ولا غطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 01:21:38
لو افترضنا ان غابة قدر هذا الجامع اردنا ان نحصي ما فيها من ورقة واردنا ان نكتب ما ينزل منها من ورقة او ما ينبت فيها في اغصانها ويجد من ورقة. كم سنحتاج الى ذلك - 01:21:53
مهما بلغنا فلن نستطيع ولو جند لكل ورقة رجلا لفات عليه باغفائه او نومه او بفوات بعضه او اشتباه هذه بهذه او لصق هذه بتلك او غيرها فكيف بالله جل وعلا الذي يحيط بهذه الاكوان - 01:22:14
اشجارها وانهارها وبحارها وخلقها وما يكون فيها وطيورها وحشراتها وما يولد وما يموت وما يجد وما ينزل وما يتغير سبحان الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 01:22:34
نعم قال ونيسرك لليسرى هذا اشارة وبشارة للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله ما اقرأه واوجب عليه وما كلفه وامره اينما هي امور ميسرة لا عسر فيها ولا تعب ولا مشقة فيها ولا عنت - 01:22:59
وهذه من اعظم ما تميزت به شرعة نبينا صلى الله عليه وسلم. وتفضل عليه به بها ربه نعم فلذلك قال ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى تذكير ووعظ القلوب يحتاج اليه كل احد. العلماء والصالحون والعباد والمتنسكون قبل عموم الناس والغافل - 01:23:20
فانه لا احد ينفك من الحاجة الى ان يصلح قلبه وان يعظ نفسه وان يحركها الى الخير فلا ينفك عن ذلك احد. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. وشفاء لما في الصدور - 01:23:47
ولم يئز كتاب الله جل وعلا فيه من الوعد والوعيد والتذكير بالجنة والتخويف من النار. كل هذا من الذكرى التي يصلح بها القلب فلابد للقلوب من ذلك. فلذلك قال الله جل وعلا لنبيه فذكر - 01:24:04

ثم قال ان نفعت الذكرى من هنا اما ان يقال من انها شرطية فلا تتحتم الذكر الا اذا علم انهم ينتفعون وقد يقال بان الذكرى لازمة في كل حال وان هنا - 01:24:20

وان ان هنا ليست شرطية. وانها وانها بمعنى قد. فذكر قد نفعت الذكرى قد تنفع قد يستفيد منها لتقريب ان يا تكون للذكرى اثر واثر ينتفع الناس به سيذكر من يخشى - 01:24:36

وهذا فيه اشارة لقول الله جل وعلا سيتذكر من يخشى الى ان هذه الشرعة تسلم لها القلوب وظاهر دليلها وبرهانها ولا يحتاج الناس الى كثير اقامة لبراهين وادلة انها حق - 01:24:59

وصحيحة ولكن انما يحتاج الناس الى التذكير بها لجلائها ونورها لقربها ووضوحها موافقتها للفطرة ولانها لا تتعارض ولا آآ يكون فيها تدافع ولا يحصل فيها اشكال ولاجل ذلك قال سيذكرهم من يخشى - 01:25:19

بمجرد انه يخشى الله جل وعلا فانه سيذكر وسيكون قريبا منها نعم قال ويتجنب وهل اشقى الذي يصلى النار الكبرى. اما من شقي فانه سيتجنبها الذي كتبت له الشقاوة لا تفيده الذكرى. لا يتذكر بهذه المواعظ - 01:25:44

لا تنفعه الايات والاحاديث قلبه مقلوب ونفسه معرظة وايامه مظلمة يقبل على شهواته يتناهى في بلائه يسمع داعي شيطانه لا ينفع فيه المعروف لا يتحرك له القلب. لا تدمع لها العين - 01:26:07

لا يقارب امر الله جل وعلا فيركع ويسجد خاشعا متذللا. فما اعظم شقاوته! وما اشد بلاءه! وهو الاشقى عند الله جل وعلا سيلحقه البلاء والنكال والعذاب والعقاب وستدهده في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية - 01:26:31

في قول الله سيتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقاء من رأى في نفسه الا الا يخشى عند الذكرى فان هذا وهلاك نفسه او قربها اذا تصلبت نفسه وامتنعت ويلحق الانسان من البلاء بقدر ما يلحقه من عدم نفع الذكرى - 01:26:54

ولا يزال العبد يجاهد نفسه حتى تقرب من الخير وحتى تتعظ به وتنتفع واذا رأى في نفسه اعراضا فانما هو لغاني الشيطان فلابد ان يجاهد نفسه حتى تقرب. ولا ييأس ولا ييأس والذين جاهدوا فينا لنهدين - 01:27:21

سبلنا وان الله لمع المحسنين قال الله جل وعلا الذي يصلى النار الكبرى اهل الشقاوة من اهل الكفر والضلال والفساد يصلون النار لكفرهم بالله جل وعلا وعدم واعراضهم وعدم خشيتهم ولعدم تذكرهم بالذكرى وانتفاعهم بالمواعظ والايات وما نزل من القرآن وما - 01:27:47

جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام قال ثم لا يموت فيها ولا يحيى. نسأل الله السلامة والعافية. عذاب اليم ونكال وجحيم. مستمر ابد على مرور السنين والاعوام خالدين فيها ابدا. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء - 01:28:14

ربك ان ربك فعال لما يريد. فممض لوعده حينما اه قال يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا فلا موت فنسأل الله السلامة والعافية ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون - 01:28:37

قد افلح من تزكى ذكر اسم ربه فصلى الفلاح والنجاح والنجاة والخيرية والفظل لمن تزكى. زكى نفسه بمعنى طهرها خلصها مما تعلق بها منعها من البلاء والشر من السوء والشيطان من الوساوس - 01:29:06

قطارات وزكاء النفوس في حق الله جل وعلا بعبادته التوجه اليه والاعراض عمن سواه. فلا توجه الى احد سوى الله جل وعلا من الاصنام والالهة لا تشريك لله جل وعلا بغيره. فهل تعلم له سميا؟ فلا احد يساميه ولا يماثله ولا يشاركه - 01:29:34

في حق ولا في عبادة ولا في توجه ولا قصد. هكذا حال اهل الايمان. وبذلك تحصل التزكية. وتزكية العبد تتأتى في حق النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع والاهتداء وطلب سنته والاقتفاء والاستمساك بحبله - 01:30:01

وعدم الابتداع من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وهذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله تبعوه ونصدق خبره ونستقيم على امره ونباعد نهيه ونستجيب لسنته صلوات ربي وسلامه - 01:30:21

عليه وفي حقوق العباد في الاتيان بالواجبات الوصول اليهم بما جاءت به السنة من الحقوق والاداب ومن آآ احترام الحقوق وعدم نقض العهود واكمال الاخلاق والاتيان الى على وجهها. وفي ذلك منه ما هو واجب ومن ذلك ما هو مستحب وتمام. فينبغي للعبد ان

يحمل نفسه على على - 01:30:41
الواجب والمستحب وان يراقبها في القليل والكثير حتى تبلغ في التزكية اتم في الزكاة اتمها وفي التزكية اكمل فلها قال وذكر اسم ربه فصلى. ذكر اسم الله جل وعلا وسبحه وامن به - 01:31:11
اه لما ذكر اسم الله وقع في قلبه واذعن له واستقام عليه واعرض عمن سواه. فلم يكن في قلبه الا ولم يذكر الا لا اله الا الله. هنا ذكر اسم ربه - 01:31:31
والذكر هنا باللسان الحامل له على الايمان. ولذلك اتبعه بالعمل آآ ذكر العبد لربه جل وعلا اذعان او ايذان بما وقر في قلبه من تحقيق للايمان والاسلام ومن حصول ذلك وتحققه وربط القلب عليه والعقيدة به. وان يستقيم على ذلك لسانه فيصلي لله - 01:31:49
فتستقيم على ذلك جوارحه واعماله بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. من اعظم ما يكون مانعا للعبد وايثار الحياة الدنيا على سبيل الله وعلى سبيل اهل النجاة وعلى طريق اهل الخشية وعلى طريق اهل النجاة والجنان - 01:32:17
انهم يؤثرون الحياة الدنيا. يؤثرون الدانية الفانية على على الاخرة الباقية. ولذلك جاء عن بعظ السلف كما جاء عن ابي موسى من اه ما اتعلق بدنياه اضر باخرته. ومن تعلق باخرته اضر بدنياه ربما تفوت عليه بعض الدنيا - 01:32:43
ولا التمسك بالباقية خير من حصول الفانية. ولذلك اه يقول مالك بن دينار اه لو كانت الدنيا من ذهب وهي فانية والاخرة من خزف وهي باقية. لكان التمسك بالباقية من الخزف خير من - 01:33:08
الفانية من الذهب لان الذهب يفوت. فكيف اذا كانت الباقية والمستقرة وهي التي بها الجزاء وفيها الخير وفيها السعادة وفي تركها الفوات والهلاك والخسران. فكان ذلك اعظم ما يكون للعبد محركا. وان - 01:33:28
من اعظم ما يكون مانعا للعبد من اه طلب النجاة هو الاستعجال. فان الانسان اذا استعجل ورأى هذه الدنيا وركن اليها كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة وقد يكون ذلك ايضا من عدم الايمان نسأل الله السلامة هو والالحاد - 01:33:48
كما قال الله جل وعلا ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون وقد يكون الانسان قد فتن بالدنيا - 01:34:14
وان امن بالاخرة وعلم حقيقتها. كما قال الله جل وعلا زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث فهذا من الامور التي تصرف العبد وتفسد عليه اخرته. وتذهب عليه نجاته ونجاحه - 01:34:30
ثم قال الله جل وعلا لما قال بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى فكونوا ممن سعى الى الباقية واستكمل الاجور للايام الخالية. واعرظ عن متع هذه الدنيا وشهواتها. فانما هي - 01:34:58
ايام ودقائق. واذا صبغ اهل الجنة بصبغة نسي ما كان من بلاء الدنيا وما رأى من من لأوائها اذا دخل اهل النار النار وصبغ فيها بصبغة نسي ما كان في الدنيا من متع وما تمتع به فيها - 01:35:18
ان هذا لفي الصحف الاولى. هذا القول ليس قول هزم وليس قول متردد. ولا قول مبتدع لكنه قول قاله الله جل وعلا لنبيه وقد ابلغ به انبياءه قبله. الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى. آآ فيما جاء - 01:35:38
آآ في آآ التوراة والانجيل وآآ كل من ارسله الله جل وعلا برسالته فانه بلغه هذا البلاء وآآ آآ انذرهم هذه النداغة وذكرهم الاخرة وحذرهم الدنيا. نعم. نكتفي بهذا ونكمل باذن الله جل وعلا بعد صلاة المغرب. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:35:58